أما "أنطونى ستور" فيرى أن الإنسان هو أكثر الأجناس تدميرًا لبنى جنسه وأكثرها حبًا واستمتاعًا بممارسة القوة مع بنى جنسه، وما مظاهر العنف والوحشية التى نسمع ونقرأ عنها سوى الدليل الثابت على ذلك.

ويرى "شابلن Chaplin" أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما وينطوى على رغبة فى التفوق على الآخرين، ويظهر إما فى الإيذاء أو السخرية بغرض إنزال العقوبة بالآخر بينما يُعرف "سايكس Sykes" العدوان ـ بأنه الشروع فى التشاجر والتحفز للمهاجمة أو العراك.

المقصود بالعنف:

العنف ظاهرة تستشرى فى المجتمعات، وهو داء لم يستثن بلدًا أو إقليمًا أو قارة، إذ ترد إلينا من خلال وسائل الإعلام، وفى كل يوم وساعة، حوادث العنف التى يقف لها شعر الرأس، وبعض أصابع الاتهام تشير إلى أن العنف يتم إرضاعه منذ الصغر. بل إن أصابع أخرى تشير تحديدًا إلى المدارس باعتبارها الثدى الذى يتغذى منه الصغار بالعنف والعدوانية. ويؤكد أصحاب هذه الأصابع أن مدارس العالم الغربى مثلما هو شأن مدارس العالم الشرقى، تمتلئ بمثيرات العنف، حتى إن حوادث دموية مميتة ومروّعة حدثت فى الولايات المتحدة وغيرها لا يمكن أن تتناساها الذاكرة.

والعنف لا يقتصر على السلوك البدنى العدوانى وحده، بل إن السلوكيات اللفظية المستفزة هى جزء لا يتجزأ من ظاهرة العنف، فكلا النمطين يؤدى إلى الإيذاء سواء أكان نفسيًا أو بدنيًا.

والخطورة فى تعرض الصغار لمظاهر العنف هو أن ذلك قد ينعكس على سلوكياتهم المستقبلية، فقد يؤدى هذا إلى إخراج رجال ونساء يتسمون ـ فى المستقبل ـ بتكوين عدوانى عنيف تجاه الآخرين، وهذا ما قد يترك آثاره على مستقبل المجتمعات وأمنها وسلامتها النفسية والبدنية من عناصر الإيذاء.

ومدارسنا ليست استثناء عن الآخرين، فعلى الرغم من أن الجانب التربوى يأخذ حيزًا كبيرًا من العملية التعليمية فيها، إلا أن العنف يتسرب إليها بشكل يستحق الانتباه إليه قبل استفحاله.

ويُعرف العنف على أنه استجابة سلوكية انفعالية قد تنطوى على انخفاض فى مستوى البصيرة والتفكير، وغالبا ما نسلك السلوك العدوانى عندما نعانى ضغطًا جسميًا أو معنويًا، فنلجأ لتأكيد الذات من خلال ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير، ويمكن ملاحظة مظاهر العنف من خلال الاعتداء اللفظى على الغير والإيذاء البدنى وغير البدنى للنفس أو الغير وإلحاق الأذى بممتلكات الآخرين.

والعنف هو أى عمل مقصود أو غير مقصود يرتكب بأية وسيلة بحق المرأة لكونها امرأة ويلحق بها الأذى أو الإهانة بطريقة مباشرة أو

غير مباشرة ويخلق لها معاناة نفسية أو جسدية، من خلال الخداع، أو التهديد، أو الاستغلال، أو التحرش، أو الإكراه، أو العقاب، أو أية وسيلة أخرى وإنكار وإهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية، أو التقليل من أمن شخصها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها أو الانتقاص من إمكاناتها الذهنية والجسدية. ويتراوح العنف بالعادة ما بين الإهانة من خلال الكلام وحتى القتل. ويمكن أن يمارس العنف ضد المرأة والطفل والزملاء في المدرسة والعمل، وفي جميع مجالات الحياة، ونلاحظ ظهور هذه الظاهرة من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات بشكل منظم أو غير منظم، وهي ظاهرة عالمية. ويعرف العنف بأنه السلوك الذي يتسم بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك يعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارًا صريحًا بدائيًا، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره.. ويمكن أن يكون العنف فرديًا (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعيًا (يصدر عن جماعة) أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعدادًا كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو استخدام الشرطة للعنف في فضها للتظاهر أو الاضطرابات.

ويعرف العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع

الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادى، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل فى إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعًا لتجنب العدوانية التى تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر، أو دورى.

والعنف يرتبط بالعدوان وقد نهى الله عز وجل عنهما حيث يقول: ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ فالعنف سلوك عدائى هجومى تخريبى تدميرى يصاحبه كراهية وغضب، وممارسة القوة ضد شىء أو شخص يعتبر بمثابة الضحية وإلحاق إصابة أو أذى أو ضرر مادى أو نفسى وهو سلوك غير سوى مضاد للمجتمع وجانح ولذا فقد نوحظ فى سلوك الأطفال أو الشباب الذين يعتبرون من ذوى المشكلات. والعنف ظلم للنفس وللآخرين ومن الناحية الدينية يعتبر سلوكا آثما وهو أيضا سلوك يجرمه القانون.. ومن أكثر ما يميز الشخصية العدوانية الأنانية والتمركز حول الذات واللامسئولية ونقص البصيرة والميل إلى السيطرة والتعبير المندفع الرافض وعدم ضبط النفس.

وقد عرف العنف أيضًا بعدد من التعريفات منها:

تعريف فرويند للعنف.

عرف العنف بأنه القوة التى تهاجم مباشرة شخص الآخرين

وخيراتهم "أفراد وجماعات" بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير والإخضاع والهزيمة.

ويحدد "فروبند" مفهوم العنف ويقصره على إلحاق الأذى والتدمير والسيطرة على الآخرين، بينما نجد من يمد مفهوم العنف ليتضمن إلحاق الأذى أو التهديد بإلحاقه بالآخرين.

تعريف ريمون للعنف

أفسح ميدان العنف ليصبح كل ضغط يمارس ضد الحرية، ومختلف أشكال التعبير عنها فالعنف عنده "كل مبادرة تتدخل بصورة فى حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والاختيار".

فهذا التعريف ينطلق من محك محدد هو حقوق الإنسان وانتهاك هذه الحقوق..

تعريف بيرو للعنف

إن العنف يحدث كلما لجأ شخص أو جماعة فهم قوتهم، إلى وسائط ضغط بقصد إرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو على القيام بأعمال ما كانوا ليقوموا بها لولا وسائط الضغط هذه...

التعريف الإجرائى للعنف

العنف هو ضغط مادى أو معنوى ذو طابع فردى أو جماعى ينزله الإنسان بالإنسان. وهو يلحق الأذى بالأفراد أو بالممتلكات وهو لجوء للقوة بقصد إرغام الآخرين على اتخاذ مواقف لا يريدونها..

ومن الواضح أن التعريفات السابقة تركز على تعريف جرائم العنف بأنها تتمثل فى أية ممارسة أو فعل يلحق الأذى بسلامة جسد الإنسان أو يلحق الضرر بممتلكاته.

الفرق بين العنف والعدوان؟

يستخدم بعض الباحثين كلا من مفهوم العدوان والعنف بوصفهما مترادفين، لكن التصور الأقرب إلى الدقة والمجمع عليه من العديد من الباحثين والقائم على المقارنة بين التعريف لكل منهما أن العنف شكل من أشكال العدوان وأنه يقتصر على الجانب المادى المباشر المعتمد من العدوان فقط.

ومن المهم التمييز بين العدوانية والعنف، إذ إن العدوانية هى صفة من الصفات الشخصية، والمسماة بـ "الغريزة" والتى تظهر فى بعض الأحيان وقد لا تظهر أيضًا وعندما تظهر تسمى "سلوكًا عنيفًا" أى أن العدوانية هى إحساس لا يأخذ دائما طابعا عنيفا، بالمقابل فإن العنف هو سلوك يشتمل دائما على العدوانية.

العنف:

هو سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخر أو الآخرين أو ممتلكاتهم".

و "هو ذلك السلوك الذى يزيل الخصم أو يجعله يغير تصرفاته أو مواقفه لكى لا يعيق المعتدي" العنف خرق بالأمر.. وقلة الرفق به.

وهو التوبيخ واللوم والتقريع "لسان العرب" العنف مصطلح واسع يضم أنواعًا كثيرة من الأذى وأسبابه متعددة. وإذا هددت شخصًا أو خبطته لأنك عجزت عن إقناعه باللين فهذا عنف العاجز.

العدوان:

يعرف العدوان بأنه أى سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد آخر أو جماعة أو تجاه ذاته لفظيا كان أم ماديا إيجابيا كان أم سلبيًّا مباشرًا كان أم غير مباشر بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة فى الانتقام أو الحصول على مكاسب محدودة وترتب عليه إلحاق أذى بدنى أو مادى أو نفسى بصورة متعمدة بالطرف الآخر أو الأطراف الأخرى.

قد يكون العنف والعدوان فى شكل معنوى على مستوى لفظى مثل الشتائم والتهكم والسخرية والتهديد وإطلاق الشائعات أو يكون ماديًا كالضرب والتدمير والحرق والقتل والاغتصاب إلى آخره.. وقد يكون دفاعيًّا وقد يكون هجوميًّا أو عدوانيًّا ورغبة فى العدوان فى حد ذاته وقد يوجه داخليًّا نحو الذات ولكنه معظمه موجه خارجيًّا.. وقد يكون مستمرًا أو فى المناسبات وقد يكون واسع النطاق وقد يكون محدودًا وقد يأخذ شكلاً جماعيًّا مثل الشغب والتخريب وقد يأخذ شكلا دينيًّا مثلما فى التعصب والتطرف وقد يأخذ شكلاً سياسيًّا مثل الإخلال بالنظام والإرهاب.